

تفسير القرطبي {سورة الأنبياء }4 }735 } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما جعلنا لبشر من قبلك الخندأ كل نفس ذاتفة الموت ونبلكم والخير فتنـة والخـير فـتنـة والـيـنا وـاـذا رـاكـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ انـ يـتـخـذـونـكـ الاـ اـهـذـاـ الـذـيـهـتـكـمـ

اهـذـاـ الـذـيـ يـذـكـرـ الـهـتـكـمـ وـهـمـ بـذـكـرـ الـرـحـمـنـ هـمـ الـرـحـمـنـ هـمـ كـافـرـوـنـ خـلـقـ سـأـرـيـكـمـ اـيـاتـيـ سـاـوـرـيـكـمـ فـلاـ تـسـتـعـجـلـوـنـ.ـ وـيـقـولـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ لـوـ يـعـلـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ حـيـنـ لـاـ يـكـفـونـ عـنـ وـجـوـهـهـمـ

لـوـ يـعـلـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ حـيـنـ لـاـ يـكـفـونـ عـنـ وـجـوـهـهـمـ وـلـاـ عـنـ ظـهـورـهـمـ بـلـ تـأـتـيـهـمـ بـغـتـةـ فـتـبـهـتـهـمـ فـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ رـدـهـاـ فـلـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ رـدـهـاـ وـلـاـ هـمـ يـنـظـرـوـنـ وـلـقـدـ اـسـتـهـزـأـ بـرـسـلـ مـنـ قـبـلـ فـحـاقـ

الـذـيـنـ سـخـرـوـنـ قـلـ مـنـ يـكـلـأـمـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـنـ الـرـحـمـنـ بـلـ هـمـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ نـصـرـهـمـ لـاـ يـسـتـطـيـعـوـنـ بـلـ مـتـعـنـاـهـاـ اـفـلـاـ يـرـوـنـ اـنـ اـنـتـيـ الـارـضـ لـاـ نـنـقـصـهـاـ مـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ اـنـزـلـ اـلـيـنـاـ اـشـمـلـ كـتـابـ وـارـسـلـ اـلـيـنـاـ اـفـضـلـ الرـسـلـ

وـجـعـلـنـاـ خـيـرـاـمـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ فـلـهـ الـحـمـدـ وـلـهـ الشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـ الـعـظـيمـةـ الـجـسـيـمـةـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـيـرـ خـلـقـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـاـبـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـاـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـذـكـرـ

لـلـذـيـنـ يـسـتـعـجـلـوـنـ هـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـتـخـلـصـ مـنـ وـاـنـهـ بـشـرـ يـذـهـبـ وـيـسـتـرـيـحـوـنـ مـنـهـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ لـبـشـرـ مـنـ

قـبـلـ الـخـلـدـ اـذـاـ كـانـوـاـ يـرـيـدـ بـكـ الـمـوـتـ فـهـمـ يـمـوـتـوـنـ

وـاـذـاـ كـانـوـاـ يـرـيـدـوـاـ بـكـ التـحـولـ وـهـمـ يـتـحـولـوـنـ.ـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ لـبـشـرـ مـنـ قـبـلـ الـخـلـدـ الـبـقـاءـ اـذـاـ اـفـهـمـ الـخـالـدـوـنـ؟ـ لـاـ.ـ لـاـ يـبـقـوـنـ كـلـ نـفـسـ ذاتـفةـ

الـمـوـتـ وـقـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـخـضـرـ

اـنـ مـاتـ سـوـاءـ كـانـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ اوـ نـبـيـاـ اوـ رـسـوـلـاـ عـلـىـ الـاـقـوـالـ الـمـوـجـوـدـةـ وـسـبـقـ اـنـ اـسـتـظـهـرـنـاـ اـنـ نـبـيـ مـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ بـدـلـيـلـ قـوـلـهـ وـمـاـ فـعـلـتـهـ عـنـ اـمـرـيـ وـانـ قـتـلـ النـفـوـسـ

00:07:00

وـاـفـسـادـ اـمـوـالـ النـاسـ هـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ بـالـالـهـاـمـ الـالـهـاـمـ لـاـ تـؤـخـذـ مـنـ الـاـحـكـامـ الـالـهـاـمـ وـالـمـنـاـمـاتـ لـاـ تـؤـخـذـ الـاـحـكـامـ مـنـ وـاـنـمـاـ تـؤـخـذـ الـاـحـكـامـ مـنـ الـوـحـيـ وـقـوـلـهـ وـمـاـ فـعـلـتـهـ عـنـ اـمـرـيـ اـكـبـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ

00:07:24

نـبـيـ اـذـاـ وـمـاـ جـعـلـنـاـ لـبـشـرـ مـنـ قـبـلـ الـخـلـدـ ثـمـ اـجـعـلـ لـاـحـدـ مـنـ الـبـشـرـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ اوـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ الـخـلـدـ الـبـقـاءـ مـاـ فـيـ اـحـدـ مـخـلـوقـ لـاـ يـمـوـتـ كـلـ نـفـسـ ذاتـفةـ الـمـوـتـ

00:07:47

وـسـبـقـ اـنـ قـلـنـاـ اـنـ اـشـدـ مـاـ يـمـرـ عـلـىـ الـا~ن~س~ان~ فـيـ الـدـنـيـاـ الـمـوـتـ وـالـمـوـتـ اـشـدـ حـادـثـ مـا~ ي~م~ر~ ع~ل~ى~ ال~ج~ب~ل~ة~ و~ه~ي~ ا~خ~ف~ م~ا~ي~أ~ت~ي~ ب~ع~د~ه~ا~ ا~ه~و~ا~ل~ و~ع~و~ال~ و~ا~م~و~ر~ و~ل~ذ~ك~ ي~ع~ن~ي~ ل~ا~ب~د~ ل~ل~ع~ا~ق~ل~ م~ن~ ا~ن~ ي~ن~ت~ب~ه~

00:08:14

كـلـ نـفـسـ ذاتـفةـ الـمـوـتـ كـلـ مـنـ عـلـيـهـ اـيـنـماـ تـكـوـنـوـاـ اـيـنـماـ تـكـوـنـوـاـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ وـقـتـ الـمـوـتـ يـدـرـكـمـ وـلـوـ كـنـتـمـ فـيـ بـرـودـ مـشـيـدـةـ مـزـخـرـفـةـ بـالـشـيـدـةـ وـمـطـوـلـةـ اوـ مـحـصـنـةـ لـلـتـشـيـدـ اـمـاـ بـالـتـحـصـيـنـ اوـ بـالـتـجـمـيـلـ اوـ بـالـتـطـوـيـلـ

00:08:40

هـذـاـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـ الـمـوـتـ وـنـبـلـكـمـ بـالـشـرـ وـالـخـيـرـ فـتـنـةـ نـخـتـرـكـمـ بـالـشـرـ الـمـرـضـ الـفـقـرـ الـضـعـفـ الـعـقـمـ تـسـلـطـ النـاسـ وـالـخـيـرـ الـغـنـاءـ وـالـجـمـالـ وـحـسـنـ الـسـمـعـةـ وـحـسـنـ الـصـيـتـ الـىـ لـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ نـأـتـيـ بـالـحـالـ وـالـحـرـامـ

00:09:14

وـنـأـتـيـ بـيـوجـوبـ يـبـذـلـ الـا~ن~س~ان~ م~ن~ م~ال~ه~ و~ن~ف~س~ه~ و~ق~ت~ه~ و~ي~ق~و~ل~ ك~ل~م~ة~ ال~ح~ق~ ل~ذ~ك~ ل~ا~ ي~ق~و~ل~ و~ا~ح~د~ ا~ن~ ا~ع~ط~ي~ت~ ل~ا~ن~ي~ او~ ف~ع~ل~ ب~ي~ ل~ا~ن~ي~ ل~ا~.~ ه~ذ~ي~

ابتلاءات ولذلك ربنا هو الذي يدبر لنا - 00:10:00

يدبر الامر فلا يقول احد عمل لي وعمل لي لان بعض الناس لا يصلحه الا الفقر والله يجعله فقيرا رحمة به وبعض الناس لا يصلحه الغنى. فالله يغنيه رحمة به - 00:10:27

وبعض الناس لا يصلحه الا الكفاف الله يعطيه الكفاف رحمة به هو يدبر لنا بعض الناس اذا كان عنده الغناء بطر وتكبر وظلم واسرف وبعض الناس اذا كان فقير تسخط - 00:10:43

وتشكك لذلك الله هو الذي يدبر لنا ولذلك يختار ما كان لنا الخيار هو الذي يختار بخلقه وكل واحد يعطيها الذي يناسبه ولذلك من رضي وله الرضا الاب يرضي بما كتب الله له ويسأل الله العافية ويقوم بالأسباب - 00:11:02

اول شيء نسأل الله ونقوم بالأسفل لانه ما في الذي لا يقوم بالأسباب هذا يتواكل. هذا لا يجوز لابد ان نقوم بالأسباب اسباب الغناء اسباب العلم اسباب التقى اسباب العز اسباب القوة اسباب الرفعة - 00:11:29

نبدأ نتحرك عشان ايش؟ عشان نتال في هذه الدنيا لان هذه الدنيا لا تعطي للانسان الا ما يعطي لنفسه من يريد العلم يدرس بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم ادرسووا - 00:11:54

من يريد التقى لا يتكلم بالحرام لا ينظر الى الحرام لا يسمع الحرام لا يوضع في بطنه حرام لا يلمس بيده حرام لا يمشي لرجله الى حرام لا يرسي فرجه على الحرام - 00:12:16

بعدين يكون فيه تقى من يريد الغناء يبيع ويشتري يزرع يتسبب اذا كل باب مفتوح الذي لا يريد شيء ينام لا يريد الجنة لا يريد العز ينام خلاص يجلس - 00:12:33

وينام ولا تعمل اي حاجة لن يصل الى معالي الامور الا بماذا الا بالتعب لذلك الان تجد غير المسلمين علموا للظاهر الحياة الدنيا قيمة العمل كم يشتغلون في اليوم من ساعة؟ - 00:12:56

ثم نحن نشتغل من ساعة كم يبذلون الذي يعمل عندهم؟ كم نحن نبلا للذي يعمل عندهنا؟ كم يضعوا ميزانيات للابداع؟ اكثر ما يضع للابداع كم قيمة الاستشارة عندهم والعقول نحن المسلمين - 00:13:20

كيف العقول عندنا صاروا اقوياء ونحن صرنا ضعاف لانهم قاموا بالأسباب من ظاهر الحياة الدنيا لا تعطيك الا ما تعطيها تربیح. تنام تخسر لذلك الله حث على هذا - 00:13:43

حث على على قيام بقانون قانون الكون انك اذا بذلت تجد واذا لم تبذل لا تجد قل اعملوا امر بالعمل وجوب اعملوا تعاونوا افعلنوا الخير اثبتتوا اذكروا الله - 00:14:08

نحن عندنا هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونقرأه في المسجد واذا اردناه ان نخرج من المسجد نقول خليك في المسجد احسن لك الكتاب - 00:14:36

فاما رجعنا للمسجد نصلی ونذكر الله واذا رحنا له في بيوتنا قليل منا من يلبس الدين في بيته والدين لا ينفعنا اذا لبسناه في البيت وفي الشارع وفي الطريق نعمل بالدين في كل محل - 00:14:53

اما نكون نعمل بالدين في المسجد واذا خرجنا نعمل بطريق اخر هذا يكون نفع الكتاب لنا ناقص اذا ونبلوكم بالشر والخير فتنة الدنيا خلقت للابتلاء قال تعالى تبارك الذي بيده الملك - 00:15:10

وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة وقال جل وعلا ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:15:33

وكان عفشه على الماء ليبلوكم ايتها وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم للاختلاف وللرحمة كما قال تعالى فمنهم شقي وسعيد بعدين الذين شقوه صفاتهم والذين صفاتهم - 00:15:54

اذا قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ابتلاء واختبارا والفتنة تقال للامتحان وتقال للرسوب وتقال لنتيجة الرسوب وهو الطرد من المدرسة او من الجامعة والفتنة تقال لارسال الرسل للتکذیب بالرسل وبنتيجة التکذیب وهو دخول النار - 00:16:26

في النار الاختبار فتن والرسوب في الاختبار فتن. ونتيجة الرسوب وهو جهنم فتنه وكل الخلق للابتلاء ما الذي يعمل بالأسباب؟
ويتبهه ينجح ويفلح ويسعد والذي لا يبالي ولا يحاسب يخسر - 00:16:53

وهذا يتكرر في كتابنا بطرق يجعل العقل يستوعب ويتبهه يتكرر ولذلك لا واسطة بين المسلم والكافر ما يمكن واحد يقول اننا
اكون مسلم كافر لا ربع مسلم خمسين في المية مسلم خمسين في المية كافر لا - 00:17:25
ما في في مسلم في كافر في منافق لذلك ما في فريق في الجنة وفريق في السعي في حزب الله وفي حزب اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم - 00:17:55

حزب الله الذي يتبع شرع الله ما هو الذي يتسمى؟ لا. الذي يكون على شرع الله الامر ما هي بالسميات بحقائقها المنافقون ماذا قالوا
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - 00:18:16

ماذا قال الله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون لو كان حبك صادقا اطعه ان المحب لمن يحب اذا في مسلم وفيه كافر اما بعض
الناس يحاول ياخذ العصا من وسطها انا - 00:18:37

جا واحد مسلم يا واحد كافر يا ابيض يا اسود ما في حل وسط يا مسلم يا غير مسلم. الاسلام لا يقبل ولذلك الدين وضح وهذا
الكتاب يأتي بعبارات ويأتي بجمل - 00:18:59

فيصل قالت جل وعلا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى ايش مهما سالت ومهما صرت وديعة ومهما اصبت مؤدبا لا لكن اذا تركت
دينك يا سلام وقال ومن يتولاهم منكم - 00:19:21

فانه هذا كلام من كلام الله وقال لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعض لكن لا نظلمهم ولا نسرق مالهم ولا نزور شهادات
زور ونحن معهم ولا ونعدل فيهم - 00:19:53

وندعوهم للدين باخلاقنا قبل اقوالنا. ولا نكون سبب حيلولة كثير من الكفار عن الدخول في الاسلام باخلاقنا التي لا تتبع ديننا لان هذى
ابتلاء يعيشها اهل الارض الان يعني من الابتلاءات التي يعيشها سكان الارض - 00:20:19

ان المسلمين يحولون بين الكفار وبين الدخول في الاسلام اكبر معوق عن دخول العالم في الاسلام اخلاق كثير من المسلمين وهذا
هذا ابتلاء المسلمين كالجبل الذي يحول بين الكفار وبين حقيقة الاسلام وجماله. كيف ذلك - 00:20:41

الاسلام يقول لك لا تظلم لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق اصلاح ذات البين افعلوا الخير لعلكم تفلحون فاذا قرأ القارى عن
الاسلام قال ما اجمل هذا الدين - 00:21:08

وما انجعله لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد الغش وجد الكذب وجد النجس اذا يقول لو
كان الدين حق لاتبعه اهله قال تعالى - 00:21:33

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تجعل عملك فيما سببا بصد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام الشريحة التي تسكن في اوروبا
الان او في استراليا او في امريكي - 00:21:55

هل تجد يكون لا ولد له يعمل عنده عشرة اولاد عشان يعطوا ايش يكون يشتغل يذهب لجهة اخرى ويعمل شهادة عطل ليكن ياخذ
راتب العمل وراتب العطا اللي عانى على العاطل عن العمل - 00:22:14

مسلم يغش ويغش الكفار انت مسلم تغش وبعدين تغش الكفار هذا حشف وسوء كيد اولا المسلم لا ينبغي ان يغش. وبعدين كما ان
يغش من يغش الكافرين عشان يقولوا دين فاسد - 00:22:37

هذا لو كان عنده ذمة غش دينه ذلك المسلم لا غش ابدا لا يغش الكفار ولا الصلحاء ولا يظلم ولا يكذب ولا يسرق ولا يزني ولا يرابي.
واذا كان في ملأ - 00:22:56

او في خلاء سوا لان المسلم اذا قام بين الف شخص والحال سوا لان عليه رقيب من الله ويعلم ان كل شيء مسجل عليه وكل شيء
يعامل به المسلم لا يهمه اذا كان بين الناس او في خلا - 00:23:11

دل عليه رقيب وع عليه رقيب من الله. اذا نحن ينبغي لنا ان نجتهد لنظهر للناس جمال هذا الدين هذا ابتلاء ابتلاء ان يكون عندنا

القرآن ونقف في وجه الناس عن يدخلون في الاسلام - 00:23:26

هل فيه ابتلاء اكبر من كذا؟ هذا الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل منبني به ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد نور نور وانزل اليكم نورا مبينا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:23:48

لابد ان نهتم بايصال هذا الكتاب للعالم بالطرق التي متاحة لنا عن طريق الترجمة عن طريق محاضرات الندوات المواقع الجرائد المجلات عن طريق القنوات الاذاعات حتى ننقد البشرية وكثير من هؤلاء يوشك يوم القيمة ان يلبننا - 00:24:09

يلبننا احدهم يقول يا ربى ان المسلمين عندهم القرآن وعندهم السنة وعندهم الصح وقد منعونا من الدين باخلاقهم وعدم بيانهم لنا البيان الامثل والله يقول لا يضركم من ضل اذا اهتدتم - 00:24:39

فنحن اذا لم نعمل ذلك لم نهتدي ويضرنا ضلال من ضل لاننا لم نقم بالواجب علينا اذا ونختبركم ونبلوكم بالشر والخير فتننة ابتلاء بعدين قال واليما هذه النتيجة واليما يبعثون ويحازى كلا بعمله - 00:24:57

ما في شي بلاش الذي يعمل سيجازى والذي يخطى سيعاقب هذا في الجملة والى لا ترجعون. لا الى غيرنا الى الله. ترجعون لا الى غيره. وهو الذي لا تخفي عليه خافية - 00:25:25

وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون لو خرجوا فيكم وهم لم يخرجوا اذا ما الحل واليما ترجعون اذا لا تبعثون وتعادون ونجازى كلا بعمله - 00:25:44

واذا رأك الذين كفروا اذا ظرف لما يستقبل من الزمان رأك اما بصرى او غيرها ان يتذذونك الا هو ما يتذذونك الا هزءا والهزء السخرية والاستهزاء بعدين اهذا الذي بعث الله رسوله؟ هذا هو نفس الهزء - 00:26:13

ان يتذذونك الا هزءا بيان هذا الذي هذا الذي يذكر الهتكم هذا السياق في تتبیت للنبي صلی الله علیه وسلم وتسليه له واخبار له بما يفعل الكافرون وان العاقبة له والنصر اليه - 00:26:40

وانه لا يهمه في ذلك ولا يكون سببا في تقصيره في تبليغ دعوة ربه اذا رعاك الذين كفروا وجذوك او قابلوه ما يتذذونك الا هزءا والهزء هو النظر الى الشخص - 00:27:06

باحتقار وتنقيص واحد يمر متدين يقول جاكم المطوع مسكين يروح الناس ماشية باسواقها وهو رايح للمسجد رايح للمسجد يسخر من المتدين بعضهم يقول يا تيس اذا وضع في القبر شوف التيس هل تيس ولا ما هو تيس - 00:27:30

الذى يربى ان يسخر من المتدين يمنع نفسه من الموت يسوي نفسه شاطر يقول انا لا اموت يسخر منه اذا مروا بهم جاءكم جار المطوع خلينا بالسناب ايش معه فين رايح - 00:28:01

ثوب مرتفع والله عنده سنة والله ذاح الخايف لان المتدين خايف الانسان اذا كان في قلبه الدين خايف خايف من النار هاي من سلف الایمان فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:28:28

فكل انسان فيه فيه الورع تجده يخاف اذا رأها المطمئن يسخر من خوفه ومن انصارافه لان الذي عنده ورع منصرف منصرف عن الناس منصرف عن اللهو عن الدنيا عنده شغل - 00:28:51

ايوة في الاخيرة شغل في الاهوال شغل الله الله الله يرحمنا ويغفر لنا اذا رأه هؤلاء اتخذوه ايش قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون بعد ان كنت نبيا صرت نجara - 00:29:11

شالوا في السفينه وبعدين فهلكوا جميما ونجاه هو ومن معه بعدين قال قيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء واقلعي وغيض الماء واستوت على الجود وقيل وادلل قبض عليه اذا هذه الحياة ما فيها الا الاستقامة يا احبة - 00:29:35

مستقيم قبل ان تستقيم عندك اشكال يزال عنا عندك شبهة تزح اي شيء تحتاجه يبين لك الاسلام ما يمنعك من ان تسأل سؤال يزيل اشكالك. لا اكره في الدين يجب على الاسلام ان يزيل الاشكالات عنمن يريد اتباعه - 00:30:02

ف اذا زالت الشبهه وقامت الحجة العاقل ما المانع له من الشغل والاجتهاد لينجده ولذلك لا يمكن ان يعذب رب احدا الا بعد قيام الحجة دين عدل وضع الميزان ان لا تطغوا - 00:30:31

بالميزان عندنا هذا الكتاب ينبغي ان نسرع به لإنقاذ البشرية خصوصا في هذا الوقت التي أصبحت الكرة الأرضية كأنها قرية نجتهد حتى ننقذ العالم من النار ننتشل اكبر كمية من الناس من النار - 00:30:54

كل الدين قائم على الالقلاع لا اكراه في الدين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ لم يكن اذا خلقهم الله وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا - 00:31:17

ما قال فقد كفرتم يعني اسس وبراهين عجيبة اذن السخرية لا يهم المسلم اذا سخر منه الساخرون سامحهم الله واذا تكلموا فيه لا يخلو من احد امررين اما ان يكون ما قالوه فيك فحاول ان تزيل ما فيك من النقص - 00:31:38

واذا لم يكن فيك تأخذ حسناتهم ولذلك المسلم لا يهمه ولا بستغله قال لا لا. اشتغل فيما ينفعك. من حسن اسلام المرء الله يقول وقل اعملوا اتعاونوا كونوا مع الصادقين اثبتوا - 00:32:06

اوامر المسلمين فيه شغل هذا الذي يذكر الهمتهم هذا يعني على سبيل تفصيص والعيب اهذا الذي يذكر الهمتهم يعني بالشر وبالعيب السياق يدل على ذلك. يقول فلان ذكر فلانا اي بخير او بسوء والسياق هو الذي يمارس - 00:32:29

هذا الذي يذكر الهمتهم ايدي السوء ويعيبها هي تعين انفسها هم لا يستطيعون شيئا ولا يخلقون شيئا ولا يملكون لانفسهم شيئا ولا يجيبون كيف العقل يعبد الاصنام هذا وهم بذكرة الرحمن - 00:33:02

هم كافرون شوف الرد الجميل في غاية الایجاز والبلاغ اهذا الذي يذكر الهمتهم بالسوء وهم يعيرونه ان يتكلم على الاصنام وهم بذكرة الرحمن هم كافرون يقول وما الرحمن انكارا يقول ما فيه - 00:33:28

الا هؤلاء بعدين قال خلق الانسان من اجل هذه مبالغة يقول خلق حاكم من الجود يعني من طبيعة الانسان العجلة وذلك في ثلاثة اقوال لانه خلق من بعد العصر يوم الجمعة فكان الوقت قليل فكان في وقته - 00:33:49

وقيل لما خلقه ودببت الحياة في صدره قال يا رب عجل لا كل خلق الانسان من عجل وقيل العجب وهذا استبعده الطبرى وابن جزير وكثير من العلماء قال لان السياق لا يقبله - 00:34:16

بقوله ساريكم ايادي فلا تستعجلون السياق لا يجعل ان العجل هنا هو الطين اذا خلق الانسان عدول ولذلك لما رأى ما رأى من كفرهم كأن الاتقيناء استعجلوا ابا هؤلاء - 00:34:51

وقال لا تستعجلوا ان الله لي ملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه او يأخذهم تنقص شوية شوية وبعدين اه ما في - 00:35:13

لذلك العاقل لا يغتر بالعافية ولا يغتر بالنعم وانما يحاول ان يشكر الله ويستعمل نعم الله في طاعته وابكر شكر ان النعم التي اعطاك ربك لا تستعملها في الحرام اكبر شكر - 00:35:41

ان النعم التي اسدى لك ربك لا تستعملها في الحرام ولذلك امتن علينا بموارد العلم وشار جل وعلا انه اعطانا ايها لنشكره فقال ممتننا علينا في سورة النعم بامتنان والله اخر جكم - 00:36:02

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايذاء لكم تشكرون اعطاك موارد العلم تقرأ المصحف اسمع القرآن نفكري كيف ننقد نفسي كيف ننقد والدي كيف ننقد جيراني - 00:36:23

من النار كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت؟ كيف اكون اديما كيف تبقى اعمل تبقى اعمل مشروع يكون مهمته منح الاذكياء من اولاد القراء معالجة المرض المستعصي - 00:36:44

ايجاد عمل للعاطلين من المسلمين كيف اترك بصمات ارتقي بدنيي وبامتي هذه الدنيا تعطيك على ما تعطيه او فوا بعهدي بعهدكم من تحرك ربح ومن سكن خسر ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى - 00:37:07

اذا قال وقل وخلق الانسان عدول. خلق الانسان من عجل متى هذا الوعد؟ متى للاستبقاء متى هذا الوعد وهو اهلاكتنا او العقوبة خوفهم وحذرهم ونبههم بقوله جل وعلا لو يعلم الذين كفروا لو - 00:37:38

امتناع الامتناع. يعلم الذين كفروا حين لا يكفيون عن وجوههم النار لانهم مكتفون ولا عن مهورهم لا يمكن ان يدفع النار بايديه لانه

مغلول ولا عن مهورهم ولا احد يساعدني بفك القيد ولا يأتي بشيء يحميهم او يأتي بواسطة - 00:38:03

ما في ما في الا حسنات وسبيئات ولذلك قال تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويقال لهم هذا ما كنستم لانفسكم لو يعلم الذين كفروا حين وقت لا يستطيعون ان يدفعوا ما يصل اليهم من العذاب - 00:38:30

لما كفروا ولما سلكوا هذه الطريق الوعرة المذلة المخيفة ولرجعوا عن هذا في اول وهنته ولكن حذيفة الجواب وهو مفهوم من السياق لو يعلم الذين كفروا ما يحصل لهم حين لما فعلوا ذلك. او لتابوا او لا امنوا - 00:38:54

او ليادروا بالابتعاد عن هذا المسلك الوعي ولا هم يبصرون ما احد يساعدهم اذا ما الحل الحل ما هو ارفع صوتك يقول الحل الاستقامة الحل لا تلاظونه ولا تختلف حيث انت - 00:39:16

وربك كريم وغني و قادر وغنى و قادر وعالم ما تسقط من ورقة الا اعلمها و قادر امره اذا اراد شيئا ان يقول له كوفير والحسنة اقل حسنة عشرة الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة - 00:39:47

ولا يهلك على الله لو يعلم هؤلاء ما يحصل لهم لما كفروا ولا امنوا ولا استقاموا ولا اسرعوا في الطاعة. لو حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عموري بل تأييهم بفتنة - 00:40:18

تأييهم الساعة او تفاحة او العقوبة او او الامر فجأة فيقعون في هول لا يتحركون معه اي حراك لانهم لا حيلة لهم بفتنة مال المقدمات اذا جاءت مقدمات يكون الانسان يتصر - 00:40:44

لكن اذا جاء من غير مقدمات يكون وقوعه على النفس اشد واذكر وهو لا يستطيع ان يتحرك ولا ان يفعل شيئا لا يستطيعون ردها دفعها ولا هم يمهدون ولا يؤخرن - 00:41:14

لا يستطيعون دفعها ولا يؤخرن بعديننبيه والفقه وتبته وقال له يانبيي ولقد استهزأ برسل فضلاء شرفاء كثير من قبلك قالوا ساحر قالوا شاعر قالوا مجنون قالوا كاهن قالوا نجار - 00:41:36

استهزأ برسله ولا زالت للذين كفروا يا الذين سخروا منهم ما كانوا بيسهذوا حل بهم العقوبة وحل بهم النكال وما كانوا يفعلون به هو هم الذين صاروا فيه. فاطمئن وسر الى ما - 00:42:10

انت على واعلم ان ربك ناصرك وان دينك مظهر لا محالة وان جندنا لهم الغالبون بعدها لا تحتاج الى بيان هذا غاية الايضاح ثم بين قدرة الله ونعمه على خلقه - 00:42:33

وان ما اخبر به من الوعد قادر على تنفيذه وما به من الوعيد قادر على ايقاعه على العصاة له قل يانبيي لهؤلاء الذين معك من يكلؤكم بالليل والنهار؟ من يحفظكم - 00:43:03

ويحميكم بالليل والنهار مما اراد الرحمن بكم هو الذي يكلاكم فكيف انتم تكلوون انفسكم دونه؟ وهو كل ما عندكم من الخير منه وكل ما يدفع عنكم من الشر هو الذي يدفعه عنك - 00:43:24

وقد ارسل لكم جندا لا ترونهم يحفظونكم بالليل والنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله تعالى لذلك كل واحد عنده حرس لا يدرى عنه والا لاذته الشياطين واجتالته - 00:43:41

الى ان يأتيك شيء يدخل في انفك او يدخل في اذنك الله حافظنا من يكلوكم يحفظكم بالليل والنهار؟ مما اراد الرحمن بكم او مما اراد يعني حفظكم منه. اذا الذي يكلاكم ويحفظكم هو الرحمن - 00:44:07

فكيف عليكم نعمه وتشكرن غيرهم هو نعمه عليكم من صبا صبا وانتم تقابلون هذه النعم بالكفران وبالعصيان هذا الانسان امره عجيب عن ذكر ربهم بل هؤلاء عن ذكر ربهم وحدانيته - 00:44:31

ووحيه وما جاءتهم به الرسل واتبعها معرضون. ملتفتون لا يقبلون وهذه هي البليه الكبيرة اذا كان الانسان لا يستعمل موارد العلم في طاعة الله من اين تأتيه الهدایة اذا كان ليس مستعدا اين تأتي الهدایة؟ - 00:45:05

اهم شيء الاستماع اول شيء الاستماع فبشر عبادي ايش الذين مجتمعون اول شيء اجتماع القول بعض الناس ما عنده استعداد ليسمع درس ولا يسمع محاضرة ولا يسمع خطبة ما عنده استعداد. طيب من اين تأتي الهدایة - 00:45:31

هذا الذي لا يسمع هو من الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين اما الذي يستمع عارف ابشر عبادي اي عبادي الذين اطاعوني واتبعوا رسلي والتزموا اوامرني واجتنبوا نواهي - 00:45:56
يستمعون القول ويتبعون احسن هؤلاء الذين هداهم الله وهؤلاء هم اصحاب العقول. ويفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع لم يهديه الله ولا عقل له هذا الدين لا يقاوم الاسلام - 00:46:19

ديننا لا يقاوم ابدا لو جاء اهل الارض لا يقاوم الاسلام الا بماذا الا اذا جهله اهله او منعوا من ان يبيّنوه للناس الذي يقف في وجه الاسلام الجهل وعدم بيان الاسلام - 00:46:40

فاما فهم المسلمين الاسلام وبيّنوه لا يقاوم الاسلام بل الله تمنعهم من دوننا وقيل الميم زايدة لهم الله تمنعهم من دوننا معبدات لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصيّبون ما عندهم واحد صديق يصيّبهم يمنعهم. اذا هتّهم لا تنفع - 00:47:09
ولا تضر ولا فائدة فيها. بل ضررها اكثرا من نفعها بل متعنا هؤلاء وابائهم اعطيناهم النعم الخير وزدناهم ورزقناهم حتى طال عليهم العمر ولذلك اكثرا ما يضل الناس فقال عليهم اللام فقسّت قلوبهم - 00:47:35

نعمه ورا نعمة بدون شكر تقسي القلب بعدين ينغرق الانسان في المعاصي فيقع في الهلك على هؤلاء واباءهم متعناهم بالولد بالمال بالكثرة بالخير واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:47:56

امروا مترفيها بالطاعة فلم يمتثلوا وفسقوا فيها فحق عليه القول او امرناهم كثرواهم وجعلناهم ناس كثير وانهم كانوا في المعاصي فاوبيقناهم لذلك اخطر ما يواجه العالم هو ماذا المعاصي المعاصي تزيل النعم - 00:48:18

شُؤم المعصية يكون في المال شُؤم المعصية يكون في الولد شُؤم المعصية يكون في العمر شُؤم المعصية يكون في ولد الولد لا يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك للانسان من الطاعة - 00:48:45

الطاعة تجعل العمر القليل مبارك والمال القليل مبارك والولد القليل مبارك وتجعل للانسان الذكر الحسن وتجعل يعني الذكر بين الناس وفي الملا الاعلى لا يوجد شيء ابرك من الطاعة اذا فنصرف هممنا للطاعة - 00:49:05

والبعد عن المعاصي وما اردناه يعطيه لنا ربنا حتى قال عليهم العمر افلا يردون انا نأتي الارض ينقصها من اطراها. هذا فيه اقوال للعلماء كثيرة. اصحها ان الاسلام يأكل القرى - 00:49:28

هذه القرية تدخل في الدين وهذه القرية تدخل في الدين وهذه القرية ينقصها من اطراها حتى البلد كله يبقى مسلم هذا اقوى شيء الغالبون ينقصها من اطراها لذلك امرت بقرية تأكل القرى - 00:49:50

كل القرى تأتيها تسيطر عليها افلا يردون انا نأتي الارض ينقص وقيل بموت العلماء ولكن هذا مرجوح وقيل هذا في وقت وهذا في وقت عافاهم الغالبون بل الغالب هو الله - 00:50:14

انما انذركم قل انما انذركم باللوحي. هذا ثقل الجملة بالقرآن ويبين لكم ويوضح لكم ولاء ولا يسمع الصم الدعاء الى ما ينام ولا يسمع الصم الدعا والسم لا يسمعون الدعاء - 00:50:34

ولذلك الذين هبوا للنار لا يسمعون ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اذا الذين عيادا بالله شقوا لا يسمعون الدعاء - 00:50:59

حين ينذرون ويخوفون نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من يسمع الدعاء وهم يتعظ ومن يتقي اذا خوف وان يجعلنا جميعا من اهل الجنة وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - 00:51:21

وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا. سبحان رب العزة عما - 00:51:46

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:52:09